سيدي الرئيس،

إن تونس منذ 14 جانفي 2011 وبعد ثورة الحرية والكرامة تسير بثقة نحو التحول الديموقراطي وتسعي رغم الصعوبات الظرفية لإرساء سياسة اقتصادية واجتماعية عادلة ومتكاملة.

وتعتبر تونس مسألة الهجرة من أولى الإهتمامات حيث يمثل التونسيون المهاجرون قرابة 10 % من العدد الجملي للسكان وهم يساهمون آغيرهم من التونسيين في دفع عجلة التنمية.

ونس لبلورة رؤية شمولية لموضوع الهجرة فيا
ل المتدخلين.

وتمثل الهجرة عنصرا عضويا في منظومة العلاقات التي تربط الشعوب والدول ولا يمكن فصلها عن جملة العوامل الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والثقافية التي تؤثر فيها ، آما لا يمكن تحليل ودراسة ظاهرة الهجرة بمعزل عن وجود تفاوت في التنمية بين مختلف الاقطار. والهجرة ذات أشكال وصور متعددة تتطلب تناسق السياسات حتى تكون رافدا للتنمية لدول المنشأ والمقصد والعبور.

آما تؤمن تونس بأهمية التعاون الدولي الثنائي والجهوي ومتعدد الأطراف في مجال متابعة وإدارة الهجرة وذلك في إطار رؤية شاملة تقوم على أساس الإحترام المتبادل ومبدإ المعاملة بالمثل في ظل احترام حقوق الإنسان والمعاهدات الدولية.

وتعمل تونس على دعم اندماج الجالية بالخارج في مجتمعات بلد المقصد، آما تعمل في الوقت ذاته على تعزيز روابط المهاجرين التونسيين بالوطن وذلك عبر تشجيعهم على المساهمة في التنمية الإجتماعية والإقتصادية والثقافية لوطنهم الأم وحثهم على الإستثمار وعلى توظيف خبراتهم وتجاربهم وقدراتهم في مختلف المجالات.

سيدي الرئيس،

إن المشهد الإقتصادي والدولي الراهن يتطلب مقاربة جديدة تعتمد أساسا على الكفاءات والموارد الذاتية وآذلك على التعاون الدولي. وهذا يحتم تجميع آافة الطاقات الوطنية سواءا بالداخل أو بالخارج . وفي هذا تشكل الجالية التونسية بالخارج طرفا أساسا في مقاربة التنمية والنهوض بالإقتصاد الوطني ونحن نسعى في هذا الصدد غلى وضع آليات جديدة لتذليل العديد من الصعوبات التي تقف حاجزا دون مشارآة فعالة للتونسيين بالخارج في جهود التنمية الوطنية وأذآر على سبيل المثال الإجراءات التالية:

- خفض التكلفة ودعم مرونة أفضل في مستوى التحويلات المالية

- تمكين المهاجرين التونسيين من تحفيزات للإستثمار في القطاعات ذات القيمة المضافة والقادرة على خلق مواطن الشغل

- تشجيع إحداث الشرآات المشترآة بين المهاجرين التونسيين والميتثمرين الاجانب

هذا وتؤآد تونس على أهمية الرعاية الإجتماعية واحترام حقوق الإنسان للمهاجرين وأسرهم، فالهجرة لها تأثيرات على توازن الأسرة خاصة إذا آانت فردية فهي تمثل عاملا لتفريق أفراد الاسرة الواحدة بين بلد المنشأ وبلد المقصد. محتاجون للرعاية